قال قام علي عليه السلام خطيبا على منبره بالكوفة
وكنت تحت المنبر اسمع تحريضه الناس وامره لهم بالمسير الى
صفين لقتال اهل الشام فسمعته يقول سيروا الى
اعدا القران والسنن سيروا الى بقية الاحزاب وقتلة
المهاجرين والانصار فقام رجل من بني فزارة يقال له اربد
فقال اتريد ان تسيرنا الى اخواننا من اهل الشام فنقتلهم
كما سرتنا الى اخواننا من اهل البصرة فقتلناهم كلا ها الله
لا نفعل ذلك فقال الاشتر رحمه الله من لهذا المارق فقام
اليه جماعة فهرب فتبعوه واشتد الناس على اثره فلحق
بمكان في السوق يباع فيه البراذين فوطئوه بارجلهم
وضربوه بايديهم وباغماد سيوفهم حتى قتل فاتى علي
عليه السلام فقيل له قتل الرجل يا امير المؤمنين قال ومن
قتله قيل قتلته همدان ومعهم شوب من الناس
فقال عليه السلام قتيل عمية ديته في بيت مال المسلمين
فقال بعض بني تيم اسد بن ثعلبة

اعوذ بربي ان يكون منيتي ۝ كما مات في سوق البراذين اربد
تعاوره همدان خفق نعالها ۝ اذا رفعت عنه يد وضعت يد

وقام الاشتر فقال يا امير المؤمنين لا يهدنك ما رايت
ولا يؤيسنك من نصرنا ما سمعت من هذا الشقي الخائن ان
جميع من ترى من الناس شيعتك لا يرغبون بانفسهم عن نفسك

ولا يحبون

ولا يحبون البقا بعدك فان شئت فسر بنا الى عدوك
فوالله ما ينجو من الموت من خافه ولا يعطى البقا من احبه
وانا لعلى بينة من ربنا ان نفوسنا لن تموت حتى ياتي
اجلها وكيف لا نقاتل قوما هم كما وصف امير المؤمنين
وقد وثبت عصابة منهم على طايفة من المسلمين بالامس
فقال علي عليه السلام الطريق مشترك والناس في الحق
سوا ومن اجتهد رايه في نصيحة العامة فقد قضى
ما عليه ثم نزل ودخل منزله **قلت** ووجدت قوما
ممن حضر الخطبة لقول علي عليه السلام انفروا الى بقية الاحزاب
لان من الاحزاب اهل الكوفة وغيرهم ففارقوا عليا عليه السلام
ولحقوا البعض بمعوية لعنه الله منهم حنظلة بن الربيع
المعروف بالكاتب وابن المعتم الا انهما لم يقاتلا مع
معوية في صفين بل اعتزلا الجميع وامر علي عليه السلام من هدم
دار حنظلة بالكوفة ودور من سار معه ومع ابن المعتم
وانشد عمار في ذلك اليوم شعرا

سيروا الى الاحزاب اعدا النبي ۝ سيروا فخير الناس اتباع علي
هذا اوان طاب سل المشرفي ۝ والقود للخيل وهز السمهري

قال نصر ودخل يزيد بن قيس الارحبي الى علي
عليه السلام فقال يا امير المؤمنين نحن اولو جهاز وعدة
واكثر الناس اهل القوة ومن ليس به ضعف ولا علة

Copyright © King Saud University